الثلاثاء ٢٧ رمضان ١٤٤٧ هـ - 17 مارس 2026 م

أخبار النافذة

مقدم من "صاحب دعوة حرق المصحف".. البرلمان الهولندي يوافق على مقترح بحظر الإخوان المسلمين ذا ناشونال || آلاف في غزة يواجهون خطر فقدان البصر بسبب نقص العلاج صفعة لترامب.. ننشر نص استقالة كبير مسؤولي مكافحة الإرهاب اعتراضًا على مهاجمة إيرانتوثيق انتهاكات بقسم أول الزقازيق: رسالة مسربة تتهم ضباطًا بتعذيب محتجزين وصيامهم تحت الضرب معاريف || أبو الهول الصامت: مصر تدين إيران - لكنها لا تقول الحقيقة كاملة مأمور القسم: "عندي أوامر بتكسيركم وتكسيحكم وموتكم".. تعذيب وحشي للمعتقلين في نهار رمضان داخل قسم أول الزقازيق اغتيال علي لاريجاني.. إعلان إسرائيلي يدفع إلى مزيد من عسكرة النظام الإيراني إخلاء سبيل أحمد عبد المنعم أبو الفتوح وتعليق محاكمته وإدراج والده على قوائم الإرهاب نهائيًا

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

توثيق انتهاكات بقسم أول الزقازيق: رسالة مسربة تتهم ضباطًا بتعذيب محتجزين وصيامهم تحت الضرب

الثلاثاء 17 مارس 2026 11:30 م

كشفت رسالة مسربة، نقلتها الشبكة المصرية لحقوق الإنسان عن محتجزين داخل قسم شرطة أول الزقازيق بمحافظة الشرقية، اتهامات خطيرة بتعرض عـدد من المعتقلين لاعتـداءات بدنيـة قبل الإفطار يوم الجمعـة الماضـي، شـملت الضـرب بالعصـي والمواسـير البلاستيكية، وإجبار بعضـهم على الإفطار وهم مقيـدون. وحتى وقت كتابـة هـذا النص، لم أعثر على رد رسـمي معلن من وزارة الداخلية أو النيابة العامة على هـذه الاتهامات بعينها، ما يبقي الوقائع في نطاق الادعاءات الحقوقية التي تسـتدعي تحقيقًا عاجلًا ومسـتقلًا. وفي الخلفية، تتقاطع هذه الشهادة مع تقارير حقوقية أوسع وثقت نمطًا متكررًا من التعذيب وسوء المعاملة في أماكن الاحتجاز بمصر.

الرسالة تتهم والقسم تحت الشبهة

بحسب الرسالـة المسـربة، فـإن الاعتـداءات لم تكن محـدودة ولاـ عارضـة. المحتجزون قـالوا إنهم تعرضوا للضـرب داخـل القسم من دون مقدمات، وإن بعضـهم أجبر على كسـر الصـيام وهو مقيد، في واقعة حملت، حتى وفق الصـياغة الحقوقية الحذرة، طابع الإهانة المتعمدة لا مجرد استخدام للعنف. الرسالة تحدثت أيضًا عن تكرار الاعتداءات لاحقًا أثناء محاولة إنهاء إضراب بعض المحتجزين عن الطعام، ما يعني أن المسألة، إذا ثبتت، لا تتعلق بانفلات فردي بل بسلوك عقابي متكرر داخل مكان احتجاز رسمي.

وتزيـد خطورة الاتهامات مع ما ورد في الرسالـة من أسـماء قيل إنها شاركت في الاعتـداء أو جرى ذلك على مرأى منها، بينهم الرائد محمد مكي والملازم أول عبـد الرحمن والشاويش إسـماعيل، وتحت سـمع وبصـر مأمور قسم أول الزقازيق أسامة حليمة، وفقًا للرواية المنسوبة للمحتجزين. هـذه الأسـماء لا يمكن الجزم بمسؤوليتها من دون تحقيق قضائي مسـتقل، لكن ورودها في شـهادة جماعية مسـربة يرفع كلفة الصمت الرسمي، خاصة أن القسم نفسه سبق أن ورد في تقارير حقوقية سابقة بوصفه موقعًا لانتهاكات جسيمة وظروف احتجاز قاسية.

الرسالة لم تكتف بوصف الضرب. هي تحدثت عن نتائج واضحة. جروح قطعية. كسور. كدمات شديدة. وذكرت بالاسم أحمد محمد أحمد عبد الغني، وقالت إنه أصيب بكسر في اليد اليمنى وجرح في الرأس وكدمات متفرقة. كما ذكرت أن المحتجز محمد عطية فقد الوعي من شدة التعـذيب. هنـا لا يعود الحـديث عن تجاوز انضـباطي أو مشادة داخل الحجز. الحـديث يصـبح عن ادعاءات تعـذيب مكتملـة الأركان، تسـتلزم، قانونيًـا ومهنيًـا، عرض المصـابين فورًا على الطب الشـرعي والتحفـظ على كاميرات المراقبـة وسـماع أقوال كل من وردت أسـماؤهم في الشهادة.

نمط أوسع من الانتهاكات لا واقعة معزولة

القضـية لا تنفصل عن سـياق أوسع. تقارير حقوقيـة دوليـة ومحلية تحدثت خلال 2025 و2026 عن اسـتمرار التعـذيب وسوء المعاملة داخل مقـار الاحتجاز في مصـر، وعن غياب المساءلـة الفعالـة، بما يسـمح بتكرار الانتهاكات. تقرير مشترك قُـدم قبل المراجعـة الدوريـة الشاملة لملف مصـر في الأـمم المتحـدة وصف التعـذيب وغيره من ضـروب المعاملـة القاسـية بـأنه "واسع النطـاق ومنهجي"، وربـط بين اسـتمرار الانتهاكات وبين الحصانة العملية التي يتمتع بها مرتكبوها.

وفي هذا السياق، يقول محمد لطفي، المدير التنفيذي للمفوضية المصرية للحقوق والحريات، إن التعذيب في مصر لا يُستخدم فقط لانتزاع الاعترافات، بل أيضًا للإذلال وإسـكات المعارضـين، وغالبًا من دون محاسـبة. أهمية هذا التوصيف أنه ينقل القضية من مستوى "حالة فردية"

إلى مستوى "الية قمع". فإذا كانت الرسالة المسربة صحيحة، فهي لا تبدو استثناءَ. تبدو امتدادًا مالوفًا لنمط وثقته منظمات حقوقية على مدى سنوات داخل السجون والأقسام وأماكن الاحتجاز المختلفة.

هبة مرايف، المديرة الإقليمية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية، تنطلق من الخلاصة نفسها تقريبًا، وإن بصياغة مؤسسية. المنظمة قالت في تقارير حديثة إنها وثقت تعرض محتجزين في مصر للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية، كما وثقت الحرمان المتعمد من الرعاية الصحية والعقوبات المرتبطة بظروف الاحتجاز نفسها. هذا مهم هنا لأن الرسالة المسربة تتحدث عن تعذيب جسدي لإجبار محتجزين على كسر إضرابهم أو صيامهم، أي عن استخدام الجسد نفسه كساحة للعقاب والإخضاع.

أما بهي الدين حسن، مدير مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، فقد حذر في مداخلات وبيانات حقوقية من أن غياب القنوات المستقلة للمحاسبة، واستخدام الأطر الأمنية والقانونية لقمع الخصوم، يفتحان الباب أمام التعذيب والإخفاء والانتهاكات بوصفها أدوات حكم لا تجاوزات معزولة. هذا التوصيف يضع ما جرى في الزقازيق، إذا ثبت، داخل صورة أشمل: شرطة تتحرك بلا خوف من رقابة حقيقية، ونيابة لا تتحرك تلقائيًا بالسرعة المطلوبة، ومحتجزون لا يملكون إلا تسريب رسالة من الداخل لوقف النزيف.

المطلوب تحقيق لا بيان إنكار

هنا يصبح السؤال مباشرًا: ماذا بعد الرسالة؟ المطلوب ليس نفيًا عامًا ولا صياغة إنشائية عن احترام القانون. المطلوب فتح تحقيق فوري، مستقل، وعلني النتائج. عرض كل من وردت أسماؤهم كمصابين على الطب الشرعي. سماع الشهود من المحتجزين منفردين ومن دون وجود عناصر من القسم. تفريغ الكاميرات. وفحص دفاتر الأحوال وأوامر الحركة داخل القسم في يوم الواقعة. هذا هو الحد الأدنى. وأي تأخير يمنح المتورطين المحتملين وقتًا لطمس الأدلة أو تنسيق الروايات.

الخطير أن وقائع من هذا النوع لا تضرب الضحايا وحدهم. هي تضرب ما تبقى من ثقة في مؤسسة يفترض أنها تطبق القانون لا تنتقم من المحتجزين. وإذا كان المحتجزون صائمين فعلًا وقت الاعتداء، كما قالت الرسالة، فإننا لا نكون أمام جريمة تعذيب فقط، بل أمام واقعة إذلال متعمد تحمل بعدًا عقابيًا ودينيًا ونفسيًا في آن واحد. لذلك فإن الصمت هنا ليس حيادًا. الصمت شراكة في دفن الحقيقة. وما لم تتحرك النيابة بسرعة، ستبقى الزقازيق اسمًا جديدًا في سجل قديم: محتجزون يصرخون من الداخل، ودولة لا تسمع إلا بعد أن يصبح الجسد نفسه هو الدليل.

ww.facebook.com/ENHR2021/posts/pfbid0gwrzToon8sMd6PJ3xDiuWvwPtcZsXbn3E6w8jTqJkfpr9C8XN3vUeELu12mKj7P9l

تقارير

إفلاس جمهورية الجنرالات: 13 عاما بلا كفاءات.. حين تعود وجوه مبارك لتملأ كراسي الحاضر
الجمعة 30 يناير 2026 08:30 م

تقارير

شاهد || هروب جماعي من مركز علاج إدمان بالهرم يفضح إمبراطورية المصحات غير المرخصة
الاثنين 29 ديسمبر 2025 01:00 م

مقالات متعلقة

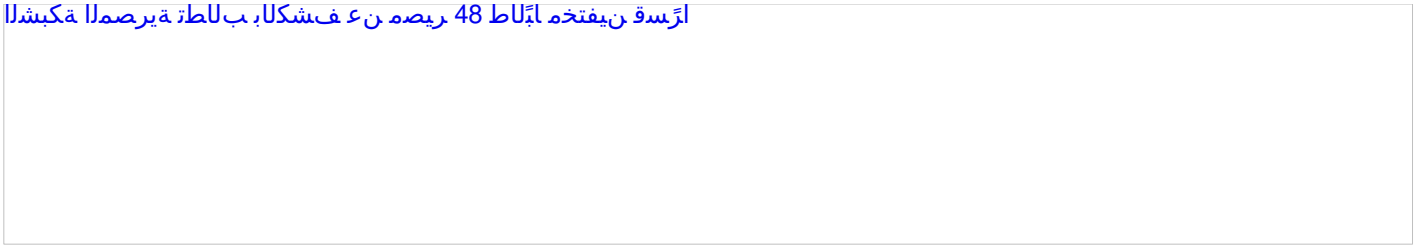

الشبكة المصرية تطالب بالكشف عن مصير 48 طالبًا مختفين قسرًا

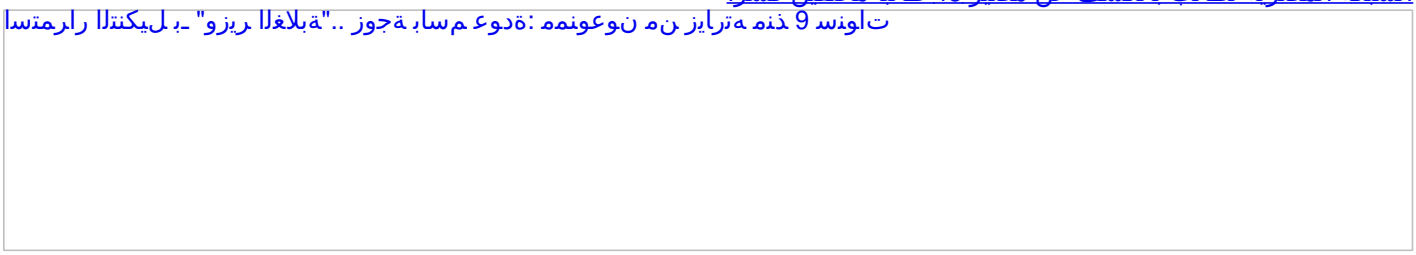

استمرار التنكيل بـ "وزير الغلابة".. زوجة باسم عودة: ممنوعون من زيارته منذ 9 سنوات

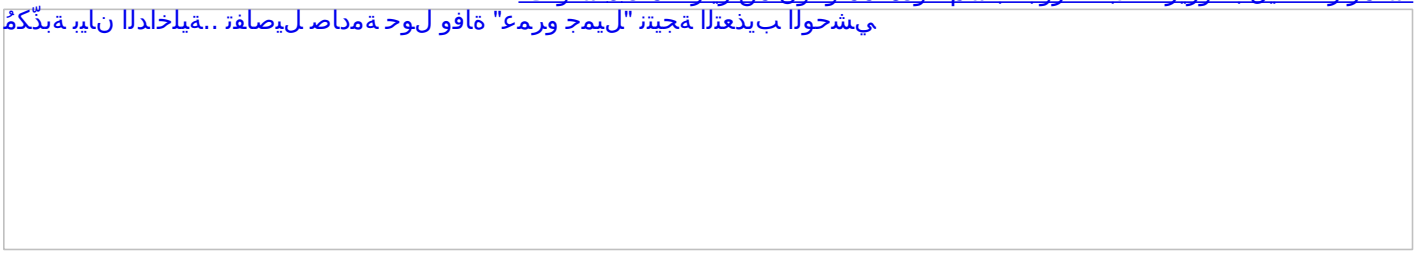

مُكذّبة بيان الداخلية.. تفاصيل صادمة حول وفاة "عمرو جميل" نتيجة التعذيب الوحشي

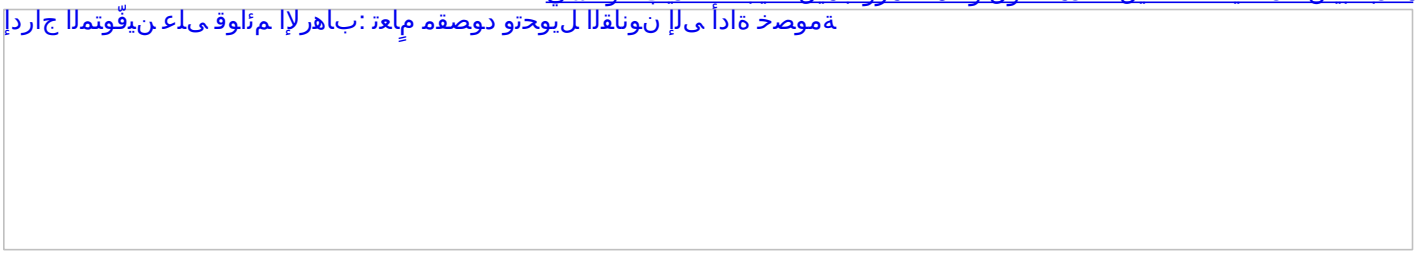

إدراج المتوفّين على قوائم الإرهاب: تعامٍ مقصود وتحويل القانون إلى أداة خصومة

إشترك
ادخل بريدك الإلكتروني
جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©